



المصدر: الاهرام — رام

التاريخ : ١٩٨١/٥/٢٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لا حل لمجلس الشعب ولا إلغاء لأحزاب المعارضة

■ السادات في لقائه بأعضاء الحزب الوطنى :

ممارسة الديمقراطية تتطلب وقفة مع الذين يشوهون مصر باسم المعارضة
قيام حزب قوى للمعارضة لا يتم بقرار وإنما عن طريق الممارسة

أعلن الرئيس أنور السادات أنه مقتنع بأن الديمقراطية هي الأسلوب
الوحيد وأنه لا تراجع عن أى خط سرناقيه ، غير أننا لا نريد الاحتفاء

بالديمقراطية لضرب الديمقراطية بل نريد معارضة تحمى الديمقراطية .

وقال الرئيس السادات الذى كان يتحدث فى لقائه الاسبوعى مع أعضاء الحزب الوطنى
الديمقراطى بمقر نادى الحزب أن الذين أثاروا الإشاعات حول حل مجلس الشعب والغناء
أحزاب المعارضة أو انشاء معارضة من داخل الحزب بقرار يدلون على عقلية مريضة . لأن
الغاء الأحزاب له اجراءات فى قانون الأحزاب ولا أملك ديمقراطيا الغاء الأحزاب . كما أن حل مجلس
الشعب لا يمكن أن يتم دستوريا الا عن طريق استفتاء اذا كان هناك شىء مصيرى يتطلب ذلك .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

معارضة ولكنها حقد . وقال الرئيس أن الحكومة والمعارضة مطلوبتان للديمقراطية وضرب مثلا للانقلاب العسكري الذي وقع مؤخرا في اسبانيا عندها وقعت هذه الحكومة والمعارضة والمملكة لحماية الديمقراطية في اسبانيا ولكن ما يحدث هنا هو اهتمام بالديمقراطية تحت اسم المعارضة لضرب الديمقراطية .

وقال أن ثورة ٢٣ يوليو قامت ومعها الشعب لضيق الشعب من تصرفات الاحزاب وفقد الشعب المصرى احترامه لكلمة سياسى وضرب من الملك الى اصفر سياسى ونجد الله انه منذ ذلك الحين انتهى كل هذا ونعود اليوم الى ديمقراطية الاحزاب .

وطالب الرئيس بضرورة وقفة مع النفس ومع العالم كله لان البعض يمارسون تحت اسم المعارضة اخط غرائز النفس وهى الحقد . وقال الرئيس ان الشعب المصرى ابن البلد يعرف كلمة العيب وان الذين يمارسون ذلك لايزيدون عن ٢٠ شخصا - وسط الاربعين مليون مصرى - الذين يستغلون المعارضة للهدم ونحن نقول أن الديمقراطية السلمية تقام على بناء الرخاء .

وقال الرئيس ان السياسة قبل الثورة كانت ضد الاحزاب والملك ولكن السياسة اليوم تقوم على بناء رخاء الانسان وفتح الفرص امامه . وأن الممارسة الديمقراطية للشعب هى بناء رخائه ولكن البعض يتصرف كأنه ما زال يواجه الملك والانجليز والاحزاب ، لذلك أعلنت فى ١٤ مايو أنه لابد من وقفة .

وطالب الرئيس الحزب الوطنى بضرورة التصدى لكل هذا حتى يكون للحزب فاعلية .. وقفة مع الذين

وقال الرئيس السادات ان ممارسة الديمقراطية تحتم علينا من البداية دراسة الوضع الحالى لتعسرف أن ما يحدث فى مصر ليس معارضة . لان المعارضة يجب أن تكون موضوعية تقوم على أساس برامج محددة . وأوضح الرئيس أن قيام حزب قوى للمعارضة لا يتم بقرار أو قانون وانما يتم عن طريق الممارسة . وأنه حين أعرب عن تحييده لتجربة الحزبين الكبيرين ، فذلك لان تجربة الاحزاب الصغيرة تشجع على الدس والمقالب : كما أن أى حزب صغير لا يستطيع أن يضع ايدولوجيته موضع التطبيق .

فعندما نقول ان المشكلتين الاساسيتين هما الإسكان والطعام وان برنامج الحزب الوطنى هو انشاء مجتمعات جديدة وأرض زراعية جديدة لاننا منذ ثمانين عاما نم تزد مساحة الارض الزراعية فدانا وتزايد عددنا من ثلاثة ملايين نسمة

الى ٤٢ مليوننا نعشى على ذات الرقعة الزراعية وان برنامج الحزب هو الاستقرار وليس الاستصلاح فقط حتى تثبت الاسعار ونبنى الرخاء بزيادة الانتاج وان هذا الذى يتم عمله الان من خلال الجهاز الذى ينشئه المهندس عثمان احمد عثمان وتكوين شركات الامن الغذائى على غرار ما يحدث فى أوروبا حتى نتفادى ما يحدث الان من وصول سعر كيلو الفاصوليا الى ثمانين قرشا بسبب الوسطاء .

وقال الرئيس السادات ان الذين يظهرون أمام العالم كمعارضة ويفطون انفسهم تحت اسم المعارضة كلهم جميعا احقاد ولا يثيرون شيئا موضوعيا وما يحدث هو تجريح وتهجم وتشكيك مثل ما كان يحدث قبل ثورة ٢٣ يوليو واليوم علينا ان نقول لهم مكانكم فهذه ليست



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يشوهون صورة مصر تحت كلمة المعارضة .

وطالب الرئيس بضرورة وجود معارضة ، وقال أن البعض تصور أنها ستتأثر من الحزب الحاكم .

وقال الرئيس أن الذين تحدثوا قبل ١٤ مايو وأوهموا أنني سأفني أحزاب المعارضة وأنتمى المعارضة من داخل الحزب إنما يدل ذلك على عقلية مريضة فأنتى ديمقراطى لا يمكن أن الفى حزبا لان الفاء الحزب له اجراءات فى قانون الاحزاب والفاء حزب يستلزم تقديم طلب الى اللجنة المختصة وما يشاع يدل على عدم ايمان بالديمقراطية فانا لا أمك الفاء الاحزاب ولكن يمكن تقديم طلب الى اللجنة المختصة والحزب له الحق فى ان يتقدم باستئناف .

وقال الرئيس أن المعارضة لها مواصفات ليست فى واحد من يعارضون أبدا وأنا لن أفتح المعتقلات لاننى مقتنع بأن الديمقراطية هى الاسلوب ولاتراجع عن أى خط سرنا فيه ولا نريد الاحتفاء بالديمقراطية لضرب الديمقراطية ولكن

نريد المعارضة لحماية الديمقراطية .

وعن كيفية بدء المعارضة قال الرئيس السادات أن المعارضة لا تخرج من الحزب الوطنى بقرار ولكنها تخرج طبيعياً بالممارسة بعد ٢٠ أو ٢٠ سنة .

وحول ما أثير من اشاعات حول حل مجلس الشعب قال الرئيس أن الدستور لم يتمثل ساعة واحدة منذ ١٩٧١ وأن الحياة النيابية لم تتعطل ساعة وظل أول برلمان فى عمله لمدة خمس سنوات ولولا معاهدة السلام لما حل مجلس الشعب السابق وانه دستوريا لا حل للمجلس ولا للاحزاب .. وقال الرئيس السادات أن دستورنا لا يحل الا باستفتاء اذا كان هناك

شئ مصرى .

وقال الرئيس مجلسنا مائى وكل واحد فى مكانه يشتغل ولا حل لمجلس الشعب .

وقال الرئيس السادات انه يتم الاعداد من الان لاحتفالات عودة سيناى يوم ٢٥ ابريل من العام القادم والتي سوف تستمر لمدة اسبوع كامل وسوف يتسلم ٧٠٠ خريج ٧٠٠ وحدة سكنية فى مستعمرة يابيت غير ما سوف يتسلموه فى سيناى وشرم الشيخ .

وقال الرئيس انه تقرر انشاء مدينة جديدة فى الثلث الواقع بين محانظات الجزيرة والفيوم وبنى سويف على مساحة ١٢ ألف فدان بها مشروع انتاج حيوانى ١٢ ألف رأس سنويا الى جانب مشروع للدواجن . وقال الرئيس انه سيتم استغلال المساحة الواقعة بين أسوان وحدود مصر مع السودان والتي يبلغ طولها ٢٥٠ كيلومترا وخلق فرص للخريجين الجدد فيها .

وقال الرئيس أن موقف مصر والسلام هى الحقيقة الوحيدة القائمة بهخطتها السياسى الواضح وأن خط مصر لا يخفى أى متغيرات فى العالم وقد حاربنا وبارك الله لنا ووضع يده فوق أيدينا ولدينا ما نبني به رخاء مصر لمدة مائة سنة مقبلة دونما حاجة للعرب أو غيرهم وأكد الرئيس أن الحزب الوطنى هو أقوى جهاز سياسى شهدته مصر وان كانت تنقصه بعض التنظيمات حتى يمكن ضبط سير العمل داخل الحزب . وعلى سبيل المثال عملية التوجيهات الحزبية التى من المفروض أن تحدث كل اسبوع أو عملية التعميم الحزبى لشرح أى حدث وقد تم تكوين الهيئة التى مسئولى هذه المهمة وسوف توزع اليوم أول تعميم وقد طلبت أن يتضمن التعميم تفسيراً ورداً حول كل ما يقال عنا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في الداخل والخارج ولكل الاحداث
الجارية أولا بأول .

ثم تحدث الرئيس عن ديمقراطية تعدد
الاحزاب وتحدث عن تجربة الحزبين
الكبيرين وضرب مثلا بالولايات المتحدة
وانجلترا وقال انها استغرقت أكثر من
خمسین عاما حتى تبلورت كما تحدث عن
تجربة تعدد الاحزاب الصغيرة كما في
اسرائيل حيث لا يستطيع حزب واحد
أن يتفرد بالحكم لأنه لا يستطيع أي
حزب الحصول على الاغلبية ، وقال
الرئيس اننى أعلنت ميلى للحل الاول
وهو وجود حزبين كبيرين وبعض الاحزاب
الصغيرة ولكن هذا لا يتم بقانون أو
قرار وانما يتم عن طريق الممارسة لان
الممارسة الديمقراطية لا تتم بقرار .

وقال الرئيس اننى أميل لحزبين كبيرين
لان تجربة الاحزاب الصغيرة يحدث من
خلالها الدس والمقالب ولا يستطيع أي
حزب أن يضع ايدولوجيته موضع
التطبيق ولا يكون هناك استقرار .